PROVISIONAL
A/32/PV.32
13 October 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد موجسوف	(يوغوسلافيا)
ثم :	السيد الأشطل (نائب الرئيس)	(اليمن الديمقراطية)

- مواصلة المناقشة العامة [٩]

القيت الكلمات من :

السيد دالوز (الرأس الأخضر)
السيد مولابو (ليسوتو)
السيد هلوف (سوازيلند)

- خطاب فخامة الفريق اولوسيفون اوباسانجو ، رئيس الدولة في جمهورية نيجيريا الاتحادية

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room A-3550

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/٠٠

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الاعمال

المناقشة العامة

السيد دا لـوز (الراس الاخضر) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس، اسمحوا لنا أن نعبر لكم بدورنا عن تهانينا الحارة لانتخابكم رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا.

ان بلادكم يوغوسلافيا، التي تقيم معها جمهورية الراس الاخضر علاقات اخوية منذ عهد نضال تحررنا الوطني، قد حظيت بتعاطف كافة الشعوب ليس من أجل دفاعها المتشدد عن البلدان النامية فحسب، وانما ايضا من اجل عملها النضالي في اطار حركة مجموعة دول عدم الانحياز التي يتشرف بلدانا بالانتماء اليها.

نحن واثقون من ان صفاتكم كدبلوماسي ورجل دولة، وكذلك خبرتكم في الشؤون الدولية سوف تكون لكم دعما كبيرا في توليكم لهذه المهمة العالية. التي كلفتم بها، وانكم لن تألوا جهدا من اجل توجيه اعمالنا الى النتائج الايجابية التي نتمناها.

كذلك نود ان نحيي الرئيس السابق سعادة السيد السفير اميراسنغ الذى كان اعتداله وكانت كفاءته شرفا لبلاده وهي سرى لانكا، فبعد ان كان رئيسا، له كلمته، في مؤتمر قانون البحار، عرف كيف يكون رئيسا واعيا للجمعية العامة للامم المتحدة.

وانه لمصدر ارتياح لنا ايضا، اذ نعبر عن تقديرنا للامين العام لمنظمة الامم المتحدة، سعادة السيد كورت فالدهايم، على تفانيه الذى لا يكل في خدمة منظمتنا وقضية الانسانية، وخاصة لاهتماماته المستمرة من اجل البحث عن حلول للمشاكل التي تواجهها الشعوب التي مازالت تحت السيطرة الاجنبية، والبلدان النامية في نضالها من اجل التقدم.

وفي هذه الدورة يسعدنا ان نحيي بيننا وجود جمهورية فييت نام الاشتراكية، التي كان نضالها المرير والحافل من اجل الحصول على حقها في الانضمام الى هذه المنظمة، شرفا لشعبها

Digitized by UNOG Library

البطل. ان نضاله المستميت ضد كل اشكال السيطرة على طول التاريخ ، ورغبته التي لا تتزعزع في الاستقلال ، وكذلك عزمه على متابعة الطريق الذى اختاره ، والذى تم تحقيقه في العام الماضي عن طريق توحيد وطنه ، قد اثار اعجاب المجتمع العالمي ، وقدم مثالا من الشجاعة والكرامة لشعوب العالم.

كذلك نحيي شعب جيبوتي الذى عرف بحبه للعدالة والسلام، والذى رفع عاليا شعلة الحرية والاستقلال في نضاله للتغلب على كافة العقبات التي وضعت في طريقه .

ان وجود هذين البلدين — اللذين يتمتعان بالسيادة — بيننا في الامم المتحدة لهو دليل على ان مسيرة التاريخ تسير في اتجاه التقدم والتحرر، الذى لا رجعة فيه ، للشعوب .

منذ عام ، ومن فوق هذه المنصة ، قلنا اننا اذا كنا نريد ان نتوخى العدالة ، فلا يمكن الا ان نؤكد حدوث تقدم ضخم في اطار التكريس للاهداف الواردة في ميثاق الامم المتحدة . كذلك قلنا اننا نلاحظ دون شك، جهدا ايجابيا من اجل تحقيق الانفراج والتعاون بين الامم ، مما كان يشجع كافة المبادرات التي تسير في اتجاه الانفراج الدولي .

ومع ذلك ، فاننا نعبر لكم عن قلقنا في مواجهة الانتهاكات الصارخة للحقوق الاساسية للانسان ، ومحاولة ابقاء انظمة بالية استعمارية وعنصرية ، وابقاء الفصل العنصرى . ان الاعتداءات والتدخلات وانتهاك سلامة اراضي الدول ذات السيادة ، والمناورات التخريبية التي تهدف الى الاضرار باستقرار الحكومات الشرعية القائمة ، تعرض السلام والامن الدوليين للخطر.

واليوم رغم اننا نلاحظ نوعا من التطور والمواقف الاكثر واقعية حول هذه المسائل — وهذا مما يثير الارتياح بالطبع — فان هذا القلق الذى كنا نعبر عنه من قبل ما يزال قائما ، وان التقدم الذى احرز ما يزال هشا . ففي افريقيا نلاحظ ان سيادة وسلامة اراضي العديد من الدول يمكن ان تنتهك من قبل المرتزقة العملاء لقوى غامضة ما تزال تساعد على بقاء انظمة رجعية في القارة ، مستهينة بذلك بالاخلاق والقوانين الدولية .

اننا نلاحظ ان عملية تصفية الاستعمار الحالية والتي انتهت اخيرا ، يمكن اعادة التشكيك فيها عن طريق محاولات اعادة غزو استعمارى مما ينشيء مواقف لا تحتمل بالنسبة للشعوب المعنية، وبالنسبة لرصيد وشرف هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

وفي الجنوب الافريقي هناك احداث هامة يعد لها ، نظرا للتطور العارم لنضال شعوب المنطقة والاحتمالات الجديدة التي بدأت تظهر امام حركات التحرر الوطني لزمبابوى وناميبيا وجنوب افريقيا .

ان الموقف الخطير الذى يسود في تلك المنطقة من العالم في الوقت الحاضر ، نظرا لتشدد الانظمة العنصرية والمناورات من كافة الاشكال لوقف او تحويل العملية الجارية ، لن ينجح او يتغلب الا بارضاء التطلعات العادلة ومطالب الشعوب التي تناضل من اجل حياة من الكرامة والعدالة والسلام .

ان الجهود التي تبذلها بعض الدول الاعضاء لايجاد حل سلمي لنقل السلطة من الاقلية الى الاغلبية ، تشكل محاولة اضافية في البحث عن حلول للمشاكل التي خلقتها الانظمة العنصرية . ولكن لا بيدو ان سالزبورى او بريتوريا عازمتان حقا على الاستماع الى لغة السلام ومنطق العقل .

ان مؤتمر القمة لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية الاخير ، قد اعاد تأكيد شرعية النضال المسلح ، وهو الوسيلة الوحيدة المتروكة للشعوب التي لا تزال تحت السيطرة العنصرية لتحقيق تطلعاتها المشروعة . ومما لا شك فيه ان النضال المسلح هو عنصر حاسم لتحرير شعوب الجنوب الافريقي . وقد قدمنا دائما تأييدنا لحركات التحرر الوطني العازمة على الاستمرار في هذا الطريق من اجل استقلال حقيقي لشعوبها .

ان دول المواجهة تتعرض اكثر فاكثر لاعتداءات مستمرة واستفزازات مباشرة من قبل انظمة العنصرية . ونحن نحييهم بحرارة على التضحيات التي بذلوها نيابة عن افريقيا ، ودفاعا عن مبادئ الامم المتحدة من اجل كرامتهم وشجاعتهم وموقفهم المسؤول وكذلك للمثل الذى ضربوه لوحدة افريقيا في مواجهة الاخطار التي تهدد القارة .

اننا اليوم نواجه ايضا جهودا مشكورة تهدف ، عن طريق سلمي ، الى تكريس للاهداف التي يود تحقيقها شعب زمبابوى عن طريق نضاله الوطني .

ولابد ان نعترف بأن التقدم الذى تم تحقيقه في الموقف ، لم يكن ممكنا دون الدفعة التي قدمت للنضال من قبل الجبهة الوطنية ودون العمل الهام الذى قامت به دول المواجهة ، ودون التضامن المستمر والحاسم لافريقيا المستقلة وضغط الرأى العام العالمي . فكل ذلك يزيد من عزلة الاقليات العنصرية التي تتولى السلطة .

Digitized by UNOG Library

اننا نهنئ انفسنا على الجهود التي تبذل ، وعلى الاجراءات التي اتخذتها الامم المتحدة، ونأمل بحق ان تستمر الاطراف المعنية بصورة مباشرة في تقديم مساهمة صادقة على طريق نقل السلطة الفعلية من الاقلية الى اغلبية قادرة على ضمان تحقيق آمال شعب زمبابوى في السلام والتقدم والعدالة الاجتماعية .

Digitized by UNOG Library

وفي ناميبيا ، فاننا نلاحظ ان هناك موقفا خطيرا مستمرا وذلك — على وجه خاص — بسبب ابقاء الادارة غير الشرعية لجنوب افريقيا في هذا الاقليم . وعلينا ان نحبط مناورات النظام العنصرى لجنوب افريقيا في هذا الاقليم ، وان نؤكد ان اية مفاوضات من شأنها ان تساعد ناميبيا على الاستقلال ، يجب ان تتم ، مع الاخذ في الاعتبار الشروط المسبقة التي فرضتها منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا المعترف بها من قبل الامم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية .

ان النظام العنصرى العدواني الذى ما زال قائما في جنوب افريقيا يبذل الجهود الضخمة لاخفاء جرائمه في داخل وخارج هذا الاقليم ، ومع ذلك فان المقاومة البطولية لشعب الجنوب الافريقي الذى تمت تعبئته من قبل حركات التحرر الوطني ، تكتسب اتساعا في مواجهة الارهاب المنظم ، وانتهاكات حقوق الانسان التي اضفي عليها طابع شرعي ، والمذابح المستمرة للسكان المدنيين العزل ، مما يقرب الساعة الحتمية لانهيار قلعة العنصرية والاستعمار في قارتنا .

لقد ادرك المجتمع الدولي الطابع الفظيع لنظام الفصل العنصرى وسياسة البانتوستان ، واصبح يعمل من اجل زيادة عزلة هذا النظام الذى ما زال يستهين ، دون عقوبة ، بالمبادئ الاساسية لمنظمتنا .

اننا نعتقد انه في الظروف الحالية ، لابد من مساعدة ضحايا نظام الفصل العنصرى كي ينظموا انفسهم ويقاوموا الاعتداءات المتعددة ضد حقوقهم المشروعة وضد مساعدة حركات التحرر وتوفير الظروف والوسائل المادية اللازمة لتطوير نضالهم التحررى ، وهنا ، لابد في رأينا من اجراءات حاسمة من شأنها ان تسمح لهم بتحقيق الاهداف المقدسة التي وصفوها لانفسهم ، تلك الاهداف التي هي اهداف الامم المتحدة .

اننا نأسف ، اذ نلاحظ انه في اماكن اخرى من افريقيا ، ما تزال نفس مصادر القلق والتوتر سائدة .

لقد بذلت جهود في جزر القمر وارسلت بعثات من قبل منظمة الوحدة الافريقية لايجاد حل لمشكلة جزيرة مايوت التي ما زالت محتلة ومنفصلة عن مجموعة جزر القمر . ويجب التوصل الى حل عادل يحافظ على سلامة اراضي وسيادة عضو في اسرة الامم المتحدة ، وذلك تطبيقا لقرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية في هذا الشأن .

Digitized by UNOG Library

وفي الشرق الاوسط ، فان تطور الموقف والاحداث الاخيرة ، تدفعنا الى التأكيد مرة اخرى على ايماننا ، بأن اى حل او اى ترتيب لا يأخذ في الاعتبار التطلعات والحقوق القومية لشعب فلسطين البطل والشهيد ، لا يمكن ان يكون مرضيا او دائما ، وسوف يسهم على الكل في تدهور الموقف الحالي . ان المسألة الفلسطينية تشكل بالفعل حجر الزاوية لاى قرار عادل لمشكلة الشرق الاوسط . ان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة الى بلاده وان يقرر مصيره وان يقيم دولة مستقلة هي من الحقوق المقدسة التي اعترف بها المجتمع الدولي . ونود ان نؤكد مرة اخرى تأييدنا الذى لا يتزعزع للشعب الفلسطيني الذى يناضل تحت اشراف منظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك للدول العربية التي تناضل لاستعادة اراضيها المحتلة .

ان الموقف في تيمور الشرقية ما زال يثير قلق اعضاء منظمتنا ، نظرا لاستمرار الوضع القائم في هذا الاقليم ، والذى ينكر حق شعب بأكمله في تقرير مصيره وفي الاستقلال . ولابد للقوى الاجنبية ان تنسحب من تيمور الشرقية وان يوضع حد للآلام التي يعاني منها شعبها الذى يخوض نضالا عنيدا وحاسما لوضع حد للاحتلال غير الشرعي لوطنه .

ولا يمكننا ان نغفل الظلم الناشئ عن النظام الاقتصادى القائم حاليا ، فاننا نلاحظ ، بقلق عظيم وعلى اساس تحليل المعطيات القائمة ، تزايد الهوة التي تفصل بين الدول الصناعية والدول النامية . ورغم جميع المبادرات من اجل اقامة نظام اقتصادى دولي اكثر عدالة — وبهذه المناسبة نحيي هذه الجمعية الموقرة للجهود التي تبذلها في هذا الشأن — فان التقدم الحقيقي الذى احرز لم يكن الا ضئيلا . وباستعراض نتائج هذه المبادرات ، فانه لا يمكننا الا ان نذكر بصفة خاصة ، بالدورتين الاستثنائيتين السادسة والسابعة للجمعية العامة حيث ظهر تقييم حقيقي للمشاكل وحيث استخلصنا تعريفا للاهداف الملائمة ، وبالمؤتمر الخاص بالتعاون الاقتصادى في باريس ، والاجتماعات الثنائية بين ممثلي المجموعة الافريقية الكاريبية الباسيفيكية وبين ممثلي دول السوق الاوروبية المشتركة . ولكن للاسف فان جميع هذه المبادرات ، رغم انها كانت تتسم بحسن النية ، الا انها لم تنته الى النتائج المحددة المأمولة .

وفي هذا الاطار تثور مسألة ملكية الموارد البحرية واستغلالها . وفي هذا الشأن ايضا ، فان الطاقة التكنولوجية للدول المتقدمة يجب ان تنقل الى الدول النامية حتى يمكن لبعض البلاد أن

Digitized by UNOG Library

تشعر بالأمل نحو هذا المصدر الجديد للموارد . فمن المرجو ان يكون هناك تفهم حقيقي للمشاكل وارادة جدية للتعاون ، بدلا من الدخول في طريق التنافس والاضرار الصارخ بالدول الأسوأ وضعا .

ان عدم المساواة هذه ، في العلاقات بين هاتين المجموعتين من البلاد الصناعية والنامية ، تبلغ حدتها عندما نلاحظ وجود فائض ضخم لدى المجموعة الاولى بينما تعاني المجموعة الثانية من نقص خطير في المواد الاساسية . واذا لم يتم ترشيد استخدام الممتلكات الموضوعة تحت تصرف الانسان ، واذا لم تكن هناك ارادة صادقة في التضامن في تقديم مساعدات للتنمية — بما في ذلك نقل التكنولوجيا فان الاعوام القادمة لن تكون مشجعة بالنسبة للدول النامية .

ان التنمية والتخلف لهما قوانينهما ، التي تبدو في الموقف الحالي حيث يزيد يوما بعد يوم ثراء البعض وفقر البعض الآخر . ونحن واثقون من ان المجتمع الدولي سوف يعرف كيف يحدد المشكلة وحجمها الحقيقي ، الاقتصادى والسياسي ، وسوف يتخذ تحت اشراف هذه المنظمة ، الاجراءات اللازمة لاقامة علاقات اقتصادية اكثر ملاءمة للاخلاقيات والضمير العالمي .

ومن واجبنا ايضا ان نقول امام هذه الجمعية ، انه من الواجب على المجتمع الدولي ان يتناول بجدية مشكلة نزع السلاح . لانه اذا كانت هناك جهود قيمة قد بذلت حقا ، وان التقدم قد احرز نحو تفادى انتشار الاسلحة النووية بصورة غير منتظمة ، فان ظهورا سلحة اكثر فتكا وتطورا يزيد من تشجيع سباق التسلح ويشكل مشكلة مثيرة للقلق . وعلى المجتمع الدولي ان يحاول تحييد اسلحة الدمار الشامل ، وان يخدم التعايش السلمي والانفراج بين الامم ، وان يستخدم المكاسب العلمية والتكنولوجيا لصالح سعادة وتقدم الشعوب .

وهناك موضوعات عديدة اخرى سوف يتم تناولها خلال هذه الدورة ، وهي من الاهمية بحيث تستحق عناية هذه الجمعية ، وسوف تتاح لنا فرصة التعبير عن رأينا حول هذه المسائل . ونود أن نعيد تأكيد تأييدنا الكامل لكافة القضايا العادلة ، وخاصة كافة اشكال النضال من اجل التحرر الوطني الذى يهدف الى تحرير الانسان من كافة اشكال الخضوع .

اننا ننتهز هذه الفرصة لكي نبلغ المجتمع الدولي ، عن طريق ممثلي الامم الحرة ذات السيادة والممثلة هنا ، بالموقف الاقتصادى الخطير الذى ما تزال تواجهه جمهورية الرأس الاخضر والذى طرح بكافة واقعه المؤلم على هذه الجمعية منذ عام مضى .

Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى تبذل فيه جهود لايجاد حلول من اجل استخدام افضل لموارد المياه في العالم ، وحيث يتطور الادراك بالمخاطر التي سوف تترتب على التصحر بالنسبة لبلاد كبلادنا ، فانه لا يمكننا ان نغفل الصعوبات الحقيقية التي يجب ان نواجهها نظرا لاستمرار آفة الجفاف في المنطقة السواحلية والذى يضرنا بصورة خاصة .

ان شعب الرأس الاخضر يعاني للعام التاسع على التوالي من الجفاف ، وهو يعتمد بصورة كلية تقريبا على الزراعة ، ولذلك فهو مصمم على مواصلة الجهود من اجل تحقيق اهداف البناء الوطني المحددة في برنامج حكومتنا ، كما انه يعد نفسه لكي يواجه بشجاعة اية ازمة قد تصادفه في اى عام آخر . وان الصعوبات الجمة التي تهدد حياة جمهورية الرأس الاخضر الناشئة ، يعمل المجتمع الدولي على الاسهام في حلها بجهود لا تنكر .

Digitized by UNOG Library

ولكن هذا لا يثبط من عزمنا ، ونعيد التأكيد أمام هذه الجمعية كما حدث في الدورة السابقة للجمعية العامة ، اننا عازمون على أن نستمر في الطريق الذى يصعب يوما بعد يوم، لكنه الطريق الى الاستقلال والتفكر والعمل ومواصلة التطبيق المتشدد للمبادئ التي وجهت علاقاتنا مع الدول الأعضاء الأخرى في هذه الأسرة الكبيرة للدول ذات السيادة .

اننا مقتنعون أكثر فأكثر بأننا بتبني مبادئ عدم الانحياز، وعدم الاعتداء ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، واحترام سيادة وسلامة أراضي الدول الأخرى ، وكذلك التعايش السلمي ، والوقوف الى جانب الشعوب التي تناضل من أجل تحررها الوطني وضد كافة أشكال العبودية فنحن في خدمة المثل العليا النبيلة للأمم المتحدة وندافع حقا عن الحقوق الأساسية للانسان .

السيد مولابو (ليسوتو) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، انه من دواعي شرفي وسرورى البالغين أن أقدم لكم تهاني وفد بلادى على انتخابكم لرئاسة هذه الدورة للجمعية العامة . ان مؤهلاتكم لهذا المنصب السامي ليست في حاجة الى التدليل ، فان تصريفكم لواجباتكم نيابة عن بلدكم ، وفي هذه المنظمة، أظهرت أن صفاتكم أصيلة، وانني لواثق من أن مداولات هذه الدورة ستصل الى نتائج محددة ناجحة تحت قيادتكم .

ان يوغوسلافيا وبلدى يتمتعان بعلاقات ودية قوية ، وأود أن أتعهد بتقديم تأييد وفد بلادى لكم ولأعضاء مكتبكم في تصريف مسؤولياتكم الثقيلة. وأود أيضا أن أعبر من فوق هذا المنبر عن تقدير حكومة بلادى لفخامة السيد كورت فالدهايم للكفاءة التي أصبحت علامة مميزة لقيامه بواجباته كأمين عام . ان السنوات التي رأس فيها أعمال الأمم المتحدة اتسمت بالتفاني والكفاءة والحساسية للحاجات الملحّة لحل المشكلات الدولية الحساسة .

ان وفد بلادى لا يفوته التنويه الى من سبقكم فخامة السيد أميراسنغ من سرى لانكا، لاسهاماته في مداولات الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة . ان الطريقة التي أدار بها أعمال تلك الدورة تستحق منا جميعا كلمات الشكر . ونحن واثقون من أنه سيواصل تصريف واجباته بمهارة كرئيس للمؤتمر الثالث للأمم المتحدة لقانون البحار.

Digitized by UNOG Library

اننا نود أيضا أن نعبر عن تهانينا للأعضاء الجدد في منظمتنا جيبوتي، وفييت نام. ونحن واثقون من أن هذه المنظمة سوف تستفيد من عضويتهما.

ان جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة للأمم المتحدة يعكس حقيقة بسيطة لكنها مفزعة. هذه الحقيقة هي أن كل خطوة تتخذ والقرن العشرين يقترب من الانتهاء يلازمها بروز مشكلات جديدة تهدد أمن وسلم البشرية، وهي مشكلات تواجه الانسانية بتحديات جديدة مفزعة.

لقد فتحت التكنولوجيا آفاقا جديدة لتطور المدنية، كما تشكل تهديدات لم يسبق لها مثيل لبقاء هذه الحضارة، وبفضل التقدم في التكنولوجيا ونواحي الضعف البشرى فان السلم معلق اليوم على خيط ميزان واه حساس من الرعب. ان موارد الدول الأعضاء في هذه المنظمة ما زالت تكرس، ليس لمصالح تحسين حال البشر، ولكن لتهديد هذه المصالح. وتنفق بلايين الدولارات، ليس من أجل القضاء على الفقر والمرض والجهل، ولكن من أجل جعل بقاء البشر معرض للخطر.

انه لمما يبعث على الانزعاج أكثر أن دولا أظهرت ازدراء لكل مبادئ الأخلاقيات الدولية والقانون الدولي، وتنبئ الآن بعصر من الأحلام المفزعة نتيجة لانتشار الأسلحة النووية. ان حيازة هذه الدول لأسلحة نووية تواجه هذه المنظمة بمجموعة جديدة من المشكلات وتحتاج الى معالجتها بما تستحقه من سرعة وعناية. هذه المشكلات يجب أن تسبب قلق كل دولة تنظر الى التزاماتها بموجب الميثاق بجدية.

مرة أخرى، فان مشكلات الجنوب الأفريقي والتباين في الثروات بين الغني والفقير، وأزمة الشرق الأوسط تظهر في مكان بارز من جدول أعمال هذه الدورة، ولا يوجد اتهام أكثر خطورة لهذه المنظمة من استمرار انكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولحالة معيشة الأغلبية الكبيرة، بطريقة دفعت رئيس البنك الدولي الى أن يصفها بما يلي: "انها تتحدى أى تعريف معقول للكرامة الانسانية". ان الطابع الملحّ لحل هذه المشكلات لم يكن لازما وضروريا كما هو الآن. ونحن مدينون للبشرية بأن نتخذ اجراء مجديا الى جانب اتخاذ القرارات التي تتكدس عليها الأتربة على أرفف التاريخ وتهدد المناخ الدولي، هذا المناخ لا يمكن أن نسلمه للأجيال القادمة. ان الدول الأعضاء في هذه المنظمة عليهم أن يظهروا الرغبة والتضحيات السياسية.

Digitized by UNOG Library

لقد أسفت حكومة بلادى دائما لأى اجراء يهدف الى تغيير الطابع الجغرافي أو السياسي أو الاقتصادى في الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل . والاجراءات التي اتخذتها حكومة اسرائيل مؤخرا وتشجيعها على اقامة المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المستولى عليها ركزت مرة أخرى على الطابع الملحّ الحساس لضرورة ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الأوسط .

ان حكومة بلادى تأسف لهذه الاجراءات من جانب حكومة اسرائيل وتعتبرها غير مفيدة واستفزازية بلا مبرر. ونحن لا نقبل الأمر الواقع في الأراضي العربية المحتلة . ان حكومة ليسوتو في مناسبات عديدة أوضحت التزامها بحق اسرائيل في البقاء ، ولن تتخلى عن هذا الالتزام . ومع ذلك، فاننا لا نستطيع أن نقبل أن الحق يمكن أن يعني صكا على بياض لبقاء الاحتلال غير المشروع للأراضي العربية . ان الحق في الأمن لا يمكن أن يكون أساسا لانكار حقوق شعب فلسطين أو رفض اعادة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها بالمعارك . وأود أن أناشد اسرائيل وكل الأطراف الأخرى المعنية تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) وكل القرارات الأخرى الصادرة عن هذه المنظمة في مجملها .

Digitized by UNOG Library

ان حق دولة اسرائيل في البقاء لا يلغي حقوق الشعوب الأخرى في الشرق الأوسط . وفي هذا المجال ، فان حكومة بلادى تحث حكومة اسرائيل على أن تعترف بالحاجة الملحّة لتمثيل شعب فلسطين في محادثات جنيف . ويحدوني الأمل في أن حكومة اسرائيل ستوافق على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، مباشرة ، في محادثات جنيف . ان غزو الأراضي لا يمكن بأى حال من الأحوال أن يترتب عليه ، تحت أية ظروف ، حق استمرار الاستيلاء .

ان انشاء مصيف للتزحلق على أراضي ليسوتو في كوبت جوان يهدف الى الاستيلاء على جزء من أراضينا . ان رفض حكومة جنوب أفريقيا أن تتفاوض مع حكومة ليسوتو حول مسألة الحدود المشتركة بيننا غير عادل ويشكل أحد مصادر التوتر . والأسوأ من ذلك أن جنوب أفريقيا تعقد هذه المسألة بانشاء بانتوستانات على حدودنا . ان انشاء هذه البانتوستانات على أرض تنتمي الى أمة باسوتو تعتبر من أكثر الأعمال غير المسؤولة . وعلى الحدود الجنوبية الشرقية لليسوتو فان بانتوستان الترانسكي يحتل جزءا من أراضي ليسوتو . وعلى الحدود الشمالية الغربية من ليسوتو فان بانتوستان كواكوا يجرى انشاؤه على أراضي ليسوتو . وفي القطاع الغربي ، هنالك بانتوستان آخر قد أنشئ ، بوفوثتسوانا . ان أراضي ليسوتو تمتد من ماتاتيلي وهرشيل في بانتوستان الترانسكي الى الدولة اورانج الشرقية الحرة ، حيث أنشئ بانتوستان بوفوتاتسوانا . وتواصل جنوب أفريقيا ، بغطرسة ، تنظيم هذه الأراضي في ترتيبات خاصة بالبانتوستانات يهدف زيادة التوتر في الجنوب الأفريقي . ان الهدف واضح والمؤشرات لا يمكن أن تكون خاطئة . ان جنوب أفريقيا قد أنشأت بانتوستانات في أراضينا ، في كل قطاعات الحدود المشتركة ، في محاولة لخنق بلادى .

ومنذ مائة وخمسين سنة مضت فان مؤسس أمة باسوتو الملك موشوشو الأول قال ، وهو يشير الى ترتيبات الحدود غير العادلة وغير الشرعية ، والتي فرضت على ليسوتو ، من جانب الادارة البريطانية الاستعمارية السابقة انه ، في رأيه ، لم يسهم شيء في عدم الانسجام العنصرى بين الأجناس في السنوات الماضية أكثر من هذا العامل وحده ألا وهو خط واردن . وقد اعتبره غير منصف وغير عملي اطلاقا واهانة لباسوتو . ان الرفض المستمر من جانب حكومة أفريقيا لكي تتصرف بروح الجوار ، فيما يتعلق بمسألة أراضينا من شأنه أن يسيء الى العلاقات بين شعب لوسوتو وبين جنوب أفريقيا ، في المستقبل القريب ؛ حيث لا ينسى أى جيل في باسوتو مطالب بلادى العادلة . وبعد كل شيء ما الذى

Digitized by UNOG Library

تخشى منه بريتوريا ؟ هل تخشى من احتمال التحكيم ؟ هل قضيتها ضعيفة الى حد أنها لا تستطيع أن تقبل اقتراحات انشاء لجنة مشتركة للحدود لتسوية موضوع الأراضي ؟ نحن من جانبنا على استعداد للالتزام بمقرر يقوم على القانون. نحن على استعداد للمساعدة في ضغط مواضيع جدول أعمال مشكلات الجنوب الأفريقي. ونحن على استعداد لتجنب المواجهة وايجاد حلول سلمية لمشكلاتنا. ولكننا لسنا على استعداد لكي نصبح أيتاما للاستعمار والاتفاقيات غير المتكافئة الأطراف وضحايا للفصل العنصرى*.

ان الأمين العام، في تقريره، قد اعترف، بحق، بأن مشكلات الجنوب الأفريقي التي لم تحل قد استحوذت على اهتمام أكثر مما سبق (A/32/1,P.7). ان اعلاني مابوتو ولاغوس هما دليلان واضحان على هذه الحقيقة. ان حقيقة استمرار تمرد سميث تدل على ذلك ؛ وحقيقة استمرار الفصل العنصرى في جنوب أفريقيا نتجت عن سبب واحد هو أن بعض الدول الأعضاء يولي أولوية أعلى وقسطا أكبر لمصالحة الفرعية الضيقة على حساب مصالح أغلبية الشعب في الجنوب الأفريقي.

لقد أخذت حكومة بلادى علما بالمبادرات المشتركة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين المملكة المتحدة بشأن روديسيا. وقد درسنا المقترحات التي قدمت لنظام حكم سميث ولحركات تحرير زمبابوى. ونحن نعرف مراوغة سميث، وعدم جدارته بالثقة، وكلها معلومة جيدا. ومع ذلك فاننا لا نعتبر أن الاقتراحات الأنكلو امريكية مرضية بشكل كامل. وفي رأى حكومة بلادى فان شعب زمبابوى يستحق الاستقلال الآن. وبالنسبة لمواطني زمبابوى الذين عانوا من الاضطهاد والقمع لعدة سنوات، فان الاختبار البسيط هو ما اذا كانت الأغلبية تملك السلطة بالفعل، وما اذا كانت بريطانيا الآن ملتزمة بجدية ازاء انهاء استعمار زمبابوى. لقد أثبتوا، عن طريق تضحياتهم، ان الحق في حكم الأغلبية في زمبابوى هو حق مكتسب لهم بالمولد. انهم وحدهم مسؤولون عن المحاولات الحالية لايجاد تسوية. ونحن لا نستطيع أن ننسى أن كل المحاولات السابقة قد أصيبت بالاجهاض نظرا للافتقار الى التزام محدد من جانب المملكة المتحدة لتنفيذ مقترحاتها. وتعلق حكومة بلادى، لذلك، أهمية خاصة على المادة العاشرة من المقترحات الأنكلو امريكية. ويحدو حكومة بلادى الأمل الخالص

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أشطل (اليمن الديمقراطية)

Digitized by UNOG Library

في أن حكومتي المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية سوف تنفذان التزاماتهما ، بموجب هذه المادة ، اذا لم يحترم سميث وزمرته شروط هذه المقترحات .

وقد تابعت حكومة بلادى باهتمام أيضا مبادرات الدول الغربية الخمس ، بشأن مسألة ناميبيا. وقد سبق أن أوضحت رفض حكومة بلادى لحل تورن هال والذى كانت تحاول حكومة جنوب أفريقيا فرضه على ناميبيا . وفي رأينا فان المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا تظل الممثل الشرعي الحقيقي لشعب ناميبيا .

ان مبادرات الدول الغربية الخمس الكبرى ، الأعضاء في مجلس الأمن ، أبعد عن أن تكون كافية. وبصفة خاصة فقد وضعت مسحة من الشرعية على احتلال جنوب أفريقيا غير الشرعي لتلك المنطقة متجاهلة بذلك قرارات هذه المنظمة . وفي هذه المقترحات نجد أن سلطة الأمم المتحدة على ناميبيا تتعرض للخطر في تلك المقترحات في حين أن سلطة جنوب أفريقيا يجرى التسليم بها . ان دور الحاكم الادارى العام، المعين من قبل بريتوريا ، يجب أن يكون محددا بوضوح ، كذلك يجب تجديد دور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة بوضوح . ان جيش نظام بريتوريا سيشكل تهديدا لكفاح ناميبيا من أجل التحرر . ومن الواضح أيضا أن نظام حكم بريتوريا يأمل في أن يحدّ من مقدرة المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا على المشاركة بالكامل في العملية الانتخابية. وبالرغم من هذه القيود الخطيرة فان حكومة بلادى واثقة من أن مؤامرات حكومة جنوب أفريقيا سوف تفشل ، وان كفاح شعب ناميبيا سوف ينجح . ان فصل خليج والفيس من اقليم ناميبيا أمر لا تقبله حكومة بلدى .

Digitized by UNOG Library

ان الترتيبات السابقة التي تدخل المنطقة في جنوب افريقيا ، يجب ألا تشكل الاســـاس القانوني لرفض جنوب افريقيا ، تضمين المنطقة في ناميبيا التي ستحصل على استقلالها . فمن شـأن ذلك أن يشكل انتهاكا لوحدة وسلامة أراضي ناميبيا ، وأن يبقى مصدرا دائما للتوتر في المنطقـة . واذا كان السيد فورستر جادا حول قضية ناميبيا لما خرج بمثل هذا الاقتراح الاستفزازى . وســوف ترفض حركة " سوابو" هذا الاقتراح ، وسوف يستمر الكفاح .

وفي المناقشة التي جرت في مجلس الامن ، حول جنوب افريقيا ، وفي مؤتمر مابوتو ، وفـــي مؤتمر لاغوس ، أوضح وفد بلادى أنه من رأينا أن السبب الاساسي لمشكلات الجنوب الافريقـــي ، يكمن في سياسات الفصل العنصرى لتلك الحكومة ، والتي أدت الى اغلاق الحدود الجنوبيـــة الشرقية مع بلادى . وهي نفس السياسات البغيضة التي تعمل على انشاء بانتوستانات بوفيساتسوانا وكواكوا حول ليسوتو . ان الفصل العنصرى هو الذى يحرم أكثر من ٢٠ مليون افريقي في جنوب افريقيا من الحريات الاساسية . والفصل العنصرى هو الذى يدفع آلاف السود ، من جنوب افريقيـــا ، الى الهرب من بلادهم ، بحثا عن ملـجأ سياسي لهم في ليسوتو . ولقد مارست حكومة ليسوتـــو وشعبها سياسة مرنة لاستيعاب أفواج اللاجئين ودمجهم في مجتمعنا ، ليس باعتبارهم لاجئيـــن عاديين . ونفس سياسات الفصل العنصرى هـي التي توافق على الاحتجاز والتوقيف دون محاكمـة ، في جنوب افريقيا . وبسبب هذه السياسة ، فان كثيرا من الناس في باسوتو ، اما يحتجزون ، واما يؤخذون رهائن في جنوب افريقيا دون أية اجراءات قضائية .

لقد تذكر المجتمع الدولي ، النواحي اللاانسانية للفصل العنصرى ، حين سخر المتحدث باسم نظام الفصل العنصرى بموت المحتجزين ، وتحدث بلا شعور عن موت ستيف بانتوبيكو . ان وزير شؤون الشرطة في جنوب افريقيا حينما ووجه بنبأ موت بيكو ، قال : " لا أشعر بالفرح ، ولا أشعـــر بالأسف ومشاعرى باردة . لا أستطيع أن أقول شيئا لكم ." . هذا هو البرود غير الانساني للفصـــل العنصرى ، ازاء الغالبية السوداء من الافريقيين . وهذا هو نظام العدالة في جنوب افريقيا . الذى لا يمكن أن نصدقه . وبالنسبة للسود في جنوب افريقيا ، فان موت ستيف بيكو هو خسارة فادحـــة . وفي ظروف هذه الوفاة الغامضة ، فان حكومة بلادى ترى أنها عملية مستمرة تهدف الى القضاء علـى معارضي الفصل العنصرى . ولكن لن يعوق الكفاح شيء ، والنجاح أكيد ومضمون .

Digitized by UNOG Library

ان العنصرية هي سبب موت الاطفال في المدارس في سويتو، ولانغا ، وموميلودى. وقد تدهورت ظروف المعيشة في سويتو ، بحيث لم تعد مكانا يصلح للمعيشة ؛ ولكنها أصبحت سجنا بغير جدران ، وأصبحت مكانا تتجول فيه ،باستمرار ، دوريات الشرطة؛ وهي حالة مواجهة دائمة بين الشرطة ، وبين أفراد الشعب . ان الآلاف من طلبة المدارس العليا في سويتو ؛ خارج مدارسهم ، في حين ان اكثر من ٤٠٠ مدرس قد استقالوا لأن المدارس العليا في سويتو ، وضعت تحت الولاية المباشرة للادارة البيضاء .

ان التوقيف التعسفي للطلبة مستمر ، كما أصبحت مطاردتهم من قبل شرطة الفصل العنصرى أحد أنماط الحياة العادية . ومنذ ١٦ آب/أغسطس ، من هذا العام ، فان ١١ عضوا في مجلس ممثلي الطلبة في سويتو قد انضموا الى مئات الطلبة في سجون جنوب افريقيا ، ومع ذلك ، فان الطلبة لا يشعرون بالخوف ؛ ويواصلون الاعراب عن معارضتهم العميقة للفصل العنصرى ، وللتعليم في بانتوستانات معزولة . وأود أن أنتهز هذه الفرصة ، لكي أحيي طلبة سويتو . وأحيي ، في الواقع، جميع الطلبة في المدن الاخرى ،لاسهامهم في الكفاح من أجل التحرر. وأرى لزاما على ،أن استرعي انتباه هذه الجمعية الموقرة ،الى معاناة الطلبة المحتجزين . ومن بينهم رعايا لبلادى.

وكما قلت من قبل ، فان كون المرء أسود في جنوب افريقيا ، يجعله يعيش على شفا الرعب وتنتهك آدميته؛ ويعيش في خوف دائم من فقدان حريته وحياته ، وأن يعيش في خطر لا نهاية له من البطالة ، وأن يعيش في خوف من السجن . وبايجاز: يعيش دون أية حقوق . وحتى في السجون ،لا يوجد أمن . ومنذ عام ١٩٦٣ ، فان أكثر من ٣٧ محتجزا في سجون جنوب افريقيا ، فقدوا أرواحهم في ظروف غامضة . وفي حالتين فقط ، اعترفت حكومة جنوب افريقيا بالمسؤولية ، واعتبرت حالات الوفيات الاخرى ، من الحوادث التي لم يكن من الممكن تجنبها . ولقد بلغت حالات الوفيات خلال السبعة عشر شهرا الماضية فقط ، ١٦ حالة . ومع ذلك ، فان جميع الطلبات بايجاد تفسيرات لأسباب موت المحتجزين تواجه بصمت من لا يسمع . ومنذ شهور قليلة مضت ، وجد السيد ميزيزى معلقا من نافذة زنزانته . وقبل ذلك ، في ٣ من آب/أغسطس كان الدكتور هافيجي قد لاقى نفس المصير . ومع كل حالة وفاة من المحتجزين ، يزداد شعورنا بالقلق وتشتد حاجتنا الى الاعمال العاجلة .

Digitized by UNOG Library

ان بريتوريا تزعم أن شرطة الامن من الشخصيات ذات الاحساس المرهف ، ولا يحلمون بايذاء ذبابة ، فما بالك بالمحتجزين السياسيين ؟ بل لقد اضطر أحد القضاة في جنوب افريقيا ، الى أن يلاحظ ، حينما مات أحد المجتجزين وهو السيد مدلولي في ١٩ آذار/مارس ١٩٧٦ بما يأتي : " ان التفسير المرجح على غيره ، هو أن كل الجروح أو معظمها كانت بسبب شرطة الامن " . لقد استجابت الامم المتحدة ، بكرم ، لحالة معاناة الطلبة الذين هربوا من جنوب افريقيا ، ويجب على الامم المتحدة ان تعلن موقفها بوضوح الان وفي صورة محددة بشأن الاجراءات التي ستتخذها ازاء هؤلاء المحتجزين . ففي كل شهر ترد أنباء عن احتجازات بموجب قوانين الاعتقال ، ولا توجد اعلانات او تفسيرات من حكومة بريتوريا فهي لا تعتبر أنها مضطرة لتقديم أية تفسيرات . ان الناس يختفون داخل سجون جنوب افريقيا في حبس انفرادى . ويكون من حسن حظ البعض أن يظهر مرة أخرى ، بعد ٢٠٠ يوم ، بينما آخرون يكونون أقل حظا من ذلك وقد احتجز السيد فانتسي لمدة ٥١٣ يوما في حبس انفرادى ، ثم اطلق سراحه بلا تفسير ، وبلا اعتذار. ولا يعرف أحد كم هو عدد أولئك الذين يلاقون نفس المصير . ان الراحة التي يحياها البيض ، قد أصابت مشاعرهم بالبلادة ازاء الظلم الوحشي هناك . والامل الوحيد للمحتجزين هو قيام المجتمع الدولي باجراء ما . وليس من قبيل الدهشة ، ان كل جهد تبذله حكومة ليسوتو ، لتأمين اطلاق سراح رعاياها من سجوب جنوب افريقيا ، قد قوبل باقتراحات تنادى بأن نسلم اللاجئين من جنوب افريقيا ، مقابل اطلاق سراح رعايانا . وكان ردنا دائما لا يتغير أبدا . ان سجلنا في استعادة اللاجئين المختطفين من قبل جنوب افريقيا غنيّ عن البيان .

Digitized by UNOG Library

ان قائمة الاجراءات العنيفة ضد السكان السود لا تنتهي في سجون جنوب افريقيا أو في روبين آيلاند . وفي اجتماع غير عنصرى في ١٤ آب / أغسطس عام ١٩٧٧ في كيب تاون ، تأثر هذا الاجتماع نظرا لاجلاء الاشخاص وهدم مبانيهم بالقوة ، وطلب من الحكومة أن توقف هدم المباني دون أن تزود سكانها بمأوى آخر ، ويلاحظ

" اننا ندعو الحكومة بشدة لكي توقف هدم منازل السكان دون توفير مساكن ملائمة لهم ونتعهد بأن نعمل مع اخواننا في جنوب افريقيا من أجل اقامة مجتمع يهتم بحقوق كل أفراد العيش ليتعيشوا حياة أسريّة آمنة " .

هذا بيان غير عادى لجنوب افريقيا استجابة لاكثر الأعمال انحرافا من جانب العقول المنحرفة من دعاة الفصل العنصرى ، وهدم منازل الأفارقة في مودردام بالقرب من مدينة الكاب . واسمحوا لي أن أصف كيف يجرى هدم المباني وفقا لما ورد في صحيفة جنوب افريقيا .

" ان الجرافات الهائلة بدأت في قمة شتاء قارس البرودة مطير مليء بالرياح . وان هذا العمل كان يمكن أن يكون مهينا في الطقس العادى . ولكنه في هذا الشتاء القارس فانه عمل غير انساني . وفي مقابل المنازل التي هدموها قدمت لهم خيام كمأوى مؤقت وتذاكر سكك حديدية يتوجهون بها الى البانتوستانات في سيسكي وترانسكي ـ تذاكر لحياة عائلية ممزقة بلا مأوى وبلا عمل .

وفي مقالة أخرى وصفت صحيفة جنوب افريقيا ويلات الأفارقة من هوك فونتين بالقرب من بريتوريا حيث قالت :

" ان آلاف الأشخاص في المعسكرات التي تبعد حوالي ٦٠ كيلومترا شمالي بريتوريا أصبحوا أيتاما بفعل نظام الفصل العنصرى ويعيشون في ظروف مفزعة ولا يريد أحد مساعدتهم. وان برود الحكومة في رفض التخفيف من ويلاتهم لا يبارى . فان قوانين وسياسة الحكومة هي التي ساعدت على خلق هذه الحالة في المقام الأول " .

ان بريتوريا هي التي تدعم نظام حكم سميث المتمرد وهي التي تعمل على استمرار الاحتلال غير الشرعي لناميبيا . ان حل مشكلة جنوب افريقيا هو مفتاح السلم والاستقرار والانسجام بين الأجناس في الجنوب الافريقي . وان تجاهل هذه الحقيقة ومحاولة عزل مشكلات جنوب افريقيا أمر بعيد عن الواقع ومن قبيل الأماني الزائفة .

Digitized by UNOG Library

ان الفصل العنصرى يشكل أخطر انتهاك صارخ لحقوق الانسان ويشكل تهديدا مباشرا للسلم في الجنوب الافريقي . ويجب اتخاذ اجراءات محددة لتخليص الجنوب الافريقي منه . ان أخلاقية هذا العمل لم يعد من الممكن التشكيك فيها . فان هذه الجمعية وصفت الفصل العنصرى بأنه جريمة ضد البشرية ويشكل تهديدا للسلم الدولي . وان ما نحتاج اليه اليوم ليس مزيدا من الاعلانات والقرارات ولكننا نحتاج الى اجراءات محددة .

ان ليسوتو تنظر بقلق عظيم الى الظلم السياسي الذى تفرض أقلية من النظم العنصرية في اطار مايسمى بالدستور الجديد في جنوب افريقيا . ان ادارة بريتوريا بدون حساسية تحاول دفع السكان في جنوب افريقيا من الملونين والهنود لكي ينضموا لانشاء حكومة تحرم غالبية السكان من الحقوق الاقتصادية والسياسية والثقافية في أراضيهم وأراضي اجدادهم .

ومن المهم أن نذكر أن مايسمى بالنظام الدستورى مايزال جزءا من استراتيجية فلسفة الفصل العنصرى السيئة . ان هذا النظام المقترح ينتهك الأخلاقيات السياسية المتحضرة ، وينتهك أماني ومطالب الغالبية السوداء في حياة أكرم . ومع استمرار عدم حساسية أقلية النظام العنصرى بعد سنوات من التشجيع ، فيجب على المجتمع الدولي أن يكون مستعدا لكي يشهد استمرارا في كفاح مكثف من أجل التحرر في جنوب افريقيا حتى يتم القضاء على هذه الفلسفة وعلى بنيتها العلوية المؤسسية .

ويزعم دائما أن غالبية السكان في الجنوب الافريقي سوف يكونون من أهم ضحايا أى اجراء دولي ضد نظام حكم بريتوريا . ان تجارب بلدى توضح تماما انه لا توجد حدود لمدى المعاناة التي يعتزم النظام العنصرى في جنوب افريقيا فرضه على شعب جنوب افريقيا . وفي كل المراكز على الحدود التي تربط بين بلدى وبين جنوب افريقيا ، فان شعب بلدى يعاني من مضايقة واذلال بصفة مستمرة . ومع خططه في منح استقلال زائف لبانتوستان بوفوثاتسوانا في كانون الأول / ديسمبر فان نظام بريتوريا يواصل خططه لخنق بلدى في محاولة للضغط على حكومتي للاعتراف بالبانتوستانات ان وفد بلادى سيتحدث تفصيلا في اللجنة السياسية الخاصة عن الأحداث التي لا تنبئ بنهاية لمعاناة الرجل الأسود . وفي رأى حكومة بلدى ، فان الاجراءات من جانب الأمم المتحدة لمساعدة شعب جنوب افريقيا أصبحت أمرا لازما . وان هذه الاجراءات نحن مدينون بها لشعب الجنوب الافريقي ونحن مدينون بها أيضا لأنفسنا باسم الاخلاقيات وضمير البشرية .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة ليسوتو تؤمن ايمانا راسخا بأن الأمم المتحدة تتيح أنسب محفل لاجراء مفاوضات حول وسائل محددة لاقامة نظام اقتصادى عالمي جديد . لذلك ، فنحن نعلّق أهمية كبيرة على عملية اعادة تشكيل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية لمنظومة الأمم المتحدة بغية تحسين قدراتها لكي تستجيب بفاعلية لمشكلات البلدان النامية واحتياجاتها الملحة .

ان سجل الأمم المتحدة في ميدان العلاقات الاقتصادية الدولية لم يكن مشجعا كثيرا . ان أهداف عقد الأمم المتحدة الثاني للتنمية لم ينفذ . وان قرارات الدورتين الاستثنائيتين السادسة والسابعة للجمعية العامة لم تنفذ بعد . كما أن مؤتمر باريس الأخير يبدو أنه حقق نتائج محدودة . وان مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار لم يسفر عن نتائج ايجابية . ونتيجة للتطورات التي أشرت اليها ، فان البلدان الغنية تصبح أكثر غنى وتزداد البلاد الفقيرة فقرا . ولا يخالجنا شك في أن ايجاد حل لهذه المشكلات من شأنه أن يسهل الى حد بعيد احداث تغيير اجتماعي ، كما يؤدى الى التجديد والنمو الاقتصادى في جميع القطاعات اقتصادات البلدان النامية ولا سيما أقل البلدان نموا . والبلدان غير الساحلية .

بالرغم من نواحي القصور في منظومة الأمم المتحدة في الاستجابة بفاعلية للمشكلات الاقتصادية في العالم النامي وفي تحقيق قيام نظام اقتصادى عالمي متوازن ، فانني أكون مقصرا اذا لم أسجل من فوق هذا المنبر تقدير بلدى للاجراء السريع الذى اتخذته الأمم المتحدة استجابة لاغلاق الحدود الجنوبية الشرقية لبلدى من جانب حكومة جنوب افريقيا العنصرية .

Digitized by UNOG Library

وأود ان اعبر عن الارتياح الخاص لبلادى لقرارى مجلس الأمن رقمي ٤٠٢ (١٩٧٦) و ٤٠٧ (١٩٧٧) ، وقرار الجمعية العامة رقم ٣١/٦ وقرار المجلس الاقتصادى والاجتماعي رقم ٢٠٩٦ (د - ٦٣) . ونحن ممتنون ايضا لايفاد الأمين العام لمساعدة السفير فرح ، لكي يتشاور مع حكومة بلادى حول وضع برنامج دولي فعال لتقديم مساعدة الى ليسوتو ، ولمناشدته الدول الأعضاء بأن تتقدم باعانات لهذا البرنامج . ولقد استجابت الكثير من الحكومات الى هذا النداء بكرم ، وأود أن أؤكد مرة أخرى التقدير الخالص لليسوتو لهذه الاستجابة .

ان موقف منظمة الأمم المتحدة ، استجابة لمشكلاتنا ، قد زاد من أمل شعوب الجنوب الافريقي في كفاحهم ضد نظام حكم الأقلية البيضاء وضد العنصرية ، كما انه كان تحذيرا واضحا لبريتوريا وسالسبورى بأن المجتمع الدولي لم يفقد مقدرته على الاستجابة لمواجهة أخطار السلم والأمن في الجنوب الافريقي .

واسمحوا لي أن اختتم بياني ، بأن أؤكد لهذه الجمعية من جديد ، أن حكومة بلادى لن تجعل نظام حكم الاقلية البيضاء يهدأ بالا ومهما كانت الصعاب في طريقنا ، فاننا سوف نحترم ونلتزم بقرارات الأمم المتحدة .

السيد هلوف (سوازيلند) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، أود أن أعبر لكم عن تهنئتي الخالصة بمناسبة انتخابكم الاجماعي رئيسا لهذه الدورة التاريخية للجمعية العامة للأمم المتحدة .

انني انقل اليكم ، يا سيدى الرئيس ، التهاني الودية لرئيس دولتي جلالة الملك سوبهوزا الثاني ، وحكومة وشعب سوازيلند . ان انتخابكم لهو رمز الاعتراف بهيبتكم كرجل دولة ، ونحن واثقون تماما من أن رجلا له خبرتكم الواسعة وهيبتكم سوف يتوج مداولاتنا بالنجاح .

واذ اهنئكم ، يا سيدى الرئيس ، أود أن اعبر عن امتناننا القلبي للرئيس السابق سعادة السفير اميراسنغ الممثل الدائم لسرى لانكا ، والرئيس القدير لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ، على الادارة الحكيمة والفعالة التي أدار بها أعمال الدورة الحادية والثلاثين لهذه الجمعية الموقرة .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يحيي بحرارة ،انضمام جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية الـى عضوية منظمة قامت من اجل التنسيق بين اعمال الدول للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ولتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع .

ان وفد بلادى ،لديه الثقة ، والأمل ، والايمان ، بأنه في مثل هذا التجمع الموقر ،فان التقدم الجوهرى ـ والذى له مغزاه ـ نحو القضاء على العقبات على طريق الحرية والسلام والعدالة ، سوف يساعد على تحقيق السعادة والتفاهم الدولي في اطار هذه الدورة الثانية والثلاثين .

ان خبرتنا خلال التسعة الأعوام الماضية ،منذ حصولنا على استقلالنا ،تبين لنا ان النمـو الاقتصادى والاجتماعي ،والعدالة الاجتماعية والديمقراطية ،هي التطلعات المشروعة في هذا العالم، اذا ما قام المجتمع الدولي بالتعبير عن ارادته السياسية اللازمة .

وفي هذا الاطار ،فان حكومة جلالة الملك ، قد واصلت التأييد والعمل من اجل تحقيق نظام اقتصادى دولي جديد يمكن في اطاره ان يتم توزيع موارد العالم بعدالة بين شعوبه .

اننا لا يجب ان نألوا جهدا من اجل الاسراع بنقل الموارد من الدول المتقدمة الى الـدول النامية ،وفي الوقت الحاضر فان تجارة العالم والتنمية ،تتحكم فيهما وتسيطر عليهما مجموعة صغيرة من الدول المتقدمة . ان الثروات الاقتصادية لهذه الدول ، تحدد وتحكم ثروات باقي دول العالم . ان توقعات النمو ،بالنسبة للدول غير المنتجة للبترول من الدول النامية ،قد تدهورت وكذلك فقد انهار دخـل الفرد فيها ،واصبحت الهوة تتزايد بين الغني والفقير .

ولهذه الأسباب ،فان حكومة بلادى ،تقدر الجهود التي يبذلها كافة المشتركين في مؤتمـر التعاون الاقتصادى الدولي من اجل اقامة علاقات اكثر عدالة بين الدول المتقدمة والدول الناميـة . ان عملية الحوار ،في حد ذاتها ،قد اسهمت الى حد ما في تفهم المشاكل المعقدة الخاصة بالتعاون الاقتصادى الدولي وفي تفهم الحاجة الى اتخاذ اجراءات حاسمة لادخال اصلاحات هيكلية فعليـة على النظام الحالي .

وتأسف حكومة بلادى ،لأن المؤتمر قد فشل في التوصل الى قرارات بشأن عدد كبير مـن الموضوعات ذات الأهمية بالنسبة لنا نحن الدول النامية ،وانه لم يحقق النتيجة التي كانت متوقعـة . لقد فشل في تحقيق اهدافه ومن ثم فانه لم يتم احراز تقدم هام نحو اعادة تنظيم هيكل النظـام الاقتصادى الدولي الجديد .

Digitized by UNOG Library

انه رغم الاختلاف في الرأى ، بالنسبة لتقييم مؤتمر باريس الذى تم التعبير عنه خلال الدورة الحادية والثلاثين المستأنفة ، فان وفد بلادى قد شعر مع ذلك بالتشجيع ،اذ تبين روح العزم والاصرار لدى كلا الجانبين بأن الحوار يجب ان يستمر ،وانه لابد ان يتم بصورة مناسبة من أجل التوصل الى نتائج ملموسة وهامة .

وبالنسبة للجانب الآخر من الحوار بين الشمال والجنوب ، فان وفد بلادى يسعده أن يلاحظ ان مفهوم التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية قد حظى بالاهتمام . ونظرا الى حاجتنا ،الى وجود اسواق اوسع واكبر للتغلب على اضرار الحجم المحدود ، في مستويات الاقتصاديات ،فان وفد بلادى يولي اهتماما كبيرا للجهود الرامية الى تعزيز التعاون الاقليمي والتكامل .

ان تشجيع التعاون الاقتصادى بين البلدان النامية يقوم على اساس تحقيق الحاجة الى الاعتماد اولا على انفسنا لانجاز التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وان هذا ليؤكد اهمية الاعتماد على جهودنا الذاتية لتطوير انفسنا . ان روح الاصرار والاعتماد على النفس التي نحتاج اليها من أجل التقدم ، هي عنصر هام وضرورى في مواجهة ما نعانية من اعباء ثقيلة كدول نامية .

Digitized by UNOG Library

يجب أن تتحقق نتائج محددة بالنسبة للحوار بين الشمال والجنوب ، وحتى يحين مثل هذا الوقت يمكن للعالم النامي أن يتحد في عمل مشترك لتحقيق هدف مشترك ، فالمؤتمرات والمحادثات سيكون لها تأثير ضعيف . وحتى يحين هذا الوقت أيضا — حيث أنه يمكن للعالم النامي أن يواجه العالم المتقدم بشروط أكثر مساواة — فان حكومة سوازيلند سوف تواصل العمل دون كلل من أجل ادخال اصلاحات حيوية على النظام الاقتصادى والمالي الدوليين . ان تدفق التجارة يجب أن يزيد ، ولا بد من اعادة جدولة الديون ، كما يجب وضع خطط لتثبيت أسعار المنتجات الأساسية . وسوف نحاول تحقيق هذه الغايات خلال الأعوام المقبلة .*

ان سوازيلند تعتقد أنه اذا لم يكن للشعب تأثيره في مجتمع البشر ، فان هذا يصبح تهديدا لهذا المجتمع ، والسلم والاستقرار يصبحان مهددان عن طريق مجتمع منقسم ، ونحن جميعا ندرك تماما أن هذا الانقسام مستمر في أن يدخل على العالم المعاصر عدم انسجام لا ضرورة له ومنازعات بين المصالح تسبب تشتتا مدمرا للبشرية ، في وقت تعتبر فيه وحدة الهدف والعمل من الأهمية بمكان للسلم والنظام والتقدم في خدمة الانسانية .

ان سياسة سوازيلند مازالت سياسة ديمقراطية غير عنصرية ، تقوم على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وحسن الجوار ، وعدم الانحياز واحترام السلم ، والعدالة والمساواة . ونحن نمارس وننشد هذه المفاهيم بصفتها مبادئ مخلدة في ميثاق كل من الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ان سوازيلند تناهض بشدة ضد أى شكل من أشكال انكار حقوق الانسان والحريات الأساسية التي تؤدى الى تدهور شخص الانسان . وفي هذا الشأن ، تشعر حكومتي بأسى كبير ويقلقها الوضع السائد فيما وراء حدودنا في جمهورية جنوب افريقيا ، حيث أصبحت مأساة قتل الأشخاص الأبرياء ، بما فيهم الأطفال العزل ، والاحتقار التام والاستهانة بحكم القانون ، هي أسلوب الحياة .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وكما تعلمون ، فان سوازيلند ـ في الماضي القريب ـ قدمت مساعدة مادية لبعض الطلاب الذين هربوا من جنوب افريقيا بسبب مأساة سويتو .

ونحن مازلنا مقتنعين أكثر من ذى قبل بأن سياسات التمييز العنصرى والفصل العنصرى لحكومة جنوب افريقيا تعمل ضد الكرامة والمساواة الضروريتين لكل البشر ، ونحن نأمل أن تبذل جهود من أجل التوصل الى حل سلمي للمشاكل الخطيرة لهذا البلد المحاصر .

ان ناميبيا اقليم دولي واقع تحت احتلال غير شرعي ، بتحد لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، ومحكمة العدل الدولية . ان شعبها ـ ككل الشعوب ـ من حقه أن يقرر مصيره من أجل أن يتمكن من ممارسة حقه بحرية لاستكمال حريته واستقلاله الوطني ، وحتى يستطيع ، على وجه السرعة ، أن يحتل مكانه المشروع في هذه الجمعية .

وبالنسبة لزمبابوى ، فان وفدى عندما تحدث من على هذه المنصة أعرب عن وجهة نظره وهي أنه طالما ان الأقلية البيضاء المتميزة في روديسيا مسموح لها بأن تمارس احتكارها للسلطة السياسية ، فان النظام غير الشرعي لايان سميث لن يتخلى طواعية عن هذه القوة . ومع ذلك ، فان فعالية حركات الحرية قد أرغمت اليوم سميث على أن يدرك ان زمبابوى على عتبة الحرية والاستقلال . ونحن نعتقد أن السكان الأصليين في زمبابوى أنفسهم ، هم الذين يجب عليهم أن يعملوا معا من أجل انقاذ أنفسهم وتشكيل قدرهم في جوّ من التفاني . وترحب سوازيلند ـ في هذا الاطار ـ بالمقترحات الانجلو الأمريكية باعتبارها تشكل أسسا لمفاوضات أخرى من أجل اعادة الشرعية في زمبابوى .

وفي الشرق الأوسط ، فان تحقيق سلم عادل ودائم مايزال أمرا يثير قلقا كبيرا للمجتمع الدولي. ان تسوية سلمية دائمة لنزاع الشرق الأوسط لها أهمية حيوية للعالم بأجمعه . وان تسوية عادلة وسلم دائم يجب أن تأخذ في الحسبان المبادئ التالية ، على أساس قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) كنقطتي انطلاق : أولا ـ أن حق جميع الدول في المنطقة يجب أن يحترم بما في ذلك حق اسرائيل في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة ومعترف بها ؛ ثانيا ـ يجب على اسرائيل أن تنسحب من جميع الأراضي التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ ؛ ثالثا ـ ان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني يجب أن يعاد تأكيدها ؛ رابعا ـ يجب أن يكون للشعب الفلسطيني الحق في وطن آمن .

Digitized by UNOG Library

ان الأمل الجاد لوفدى هو أن تؤدى الجهود السلمية المجددة الحالية الى تسوية دائمة وسلم دائم . وأن تمتنع كل الأطراف المعنية عن القيام بأى عمل يمكن أن يشكل عقبة في سبيل استمرار السلم .

ان تاريخ افريقيا الماضي يدل على أنها كانت قارة الأحداث الكثيرة والمآسي . فان آثار العبودية ، والجروح التي تركتها الامبريالية والاستغلال مازالت دامية حتى أنها لا يمكن أن تنسى. ولكن المستقبل مختلف ، فهو مستقبل للأمل ، مستقبل للتطور الاجتماعي والسياسي نحو مجتمع أرحب لافريقيا متحدة مستقبل يقضي على سيطرة القوى الكبرى في القارة التي بدأت تعيد البناء من بقايا الاستعمار ، مستقبل بدون تفرقة عنصرية وفي الواقع مستقبل الهام نكون فيه واثقين من النصر واستعادة موقعنا كقارة حرة .

ولهذه الأسباب ، فان بلدى ــ مع البلدان غير المنحازة في العالم الثالث ــ طالب باصرار بانسحاب أى وجود بحرى أو عسكرى في المحيط الهندى من قبل الدول الكبرى ، لأننا الذين نعتبر ــ بحق ــ ان المحيط الهندى ــ بما أنه يقع على بعد خطوة من أبوابنا ــ نعتبره أيضا منطقة سلام.

وانتقل الآن الى موضوع اقامة نظام اقتصادى دولي جديد عبر المحيطات ، التي تغطي ثلثي كوكبنا . وسوازيلند باعتبارها دولة غير ساحلية ونامية ، لها مصلحة حيوية في نجاح المؤتمر المقبل الثالث للأمم المتحدة لقانون البحار .

ومن المؤسف حقا ان انعدام وجود ارادة سياسية منع ــ الى حد بعيد ــ توفير اختيارات تفاوضية صعبة . ولا بد من الاعتراف بأن قانون البحار المقبل يجب أن يكون شاملا ومقبولا لجميع قطاعات المجتمع الدولي .

ان مثل هذا الاعتراف يدعو بالحاج الى أن يتم تفسير عبارة " التراث المشترك للانسانية " على أساس معاملة تفضيلية للدول النامية المتضررة جغرافيا . وبالمثل قبول الدول غير الساحلية والمتضررة جغرافيا لمفهوم المنطقة الاقتصادية يجب بالضرورة أن يعتمد على حقها المضمون في المشاركة في استغلال موارد مثل هذه المناطق .

Digitized by UNOG Library

ان حلا وسطا وأسلوبا عمليا ، هما الشرطان الأساسيان لنجاح النتائج . ونحن نعتقد أن النص التفاوضي المركب غير الرسمي ، رغم الثغرات الموجودة فيه ، يحتوي على بعض العناصر التي تؤدي الى نتيجة ايجابية ، خلال الدورة المقبلة للمؤتمر في جنيف في آذار/مارس ١٩٧٨ .

لقد كانت سوازيلند مثالا للتسامح العنصري ، حيث يعيش البيض والسود في سلم ووئام . وقد كنا دائما قدوة أن نبين أن السلم والوئام الوطنيين يمكن تحقيقهما باحترام كرامة الانسان والمساواة ، واتاحة الفرصة لكل فرد أن يلعب دورا ايجابيا في تقرير وتشكيل مصير بلده .

قبل أن أختتم بياني ، أود أن أشيد ، بصفة خاصة ، بأميننا العام الموقر الدكتور كورت فالدهايم وأعضاء مكتبه المتفانين ، الذين نتوجه اليهم بامتناننا العميق ، وتقديرنا على الطاقة التي لا تكل ، والتفاني من أجل قضية السلم ، وتشجيع التعاون الدولي .

ختاما ، اسمحوا لي أن أعلن تعهد بلادي بتأييد مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وأننا نلتزم بجميع قرارات الأمم المتحدة .

خطاب فخامة الفريق أولوسيفون أوباسانجو رئيس الدولة في جمهورية نيجيريا الاتحادية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : الآن سوف تستمع الجمعية الى بيان من رئيس دولة نيجيريا الاتحادية .

اصطحب فخامة الفريق أولوسيفون أوباسانجو رئيس الدولة في جمهورية نيجيريا الاتحادية الى داخل قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة يشرفني أن أرحب برئيس دولة جمهورية نيجيريا الاتحادية سعادة الفريق أولوسيفون أوباسانجو وأدعوه لالقاء خطابه أمام الجمعية .

السيد اوباسانجو (الكلمة بالانكليزية) : أنه لشرف عظيم لي أن أتواجد هنا اليوم لكي أتحدث الى هذه الجمعية لأمم العالم . وكما فعل ممثلون عديدون ، وآخرون ممن أعربوا قبلي عن تمنياتهم الطيبة ، أود باسم حكومة وشعب نيجيريا أن أنقل اليكم تهانينا القلبية على انتخابكم

Digitized by UNOG Library

رئيسا للدورة الثانية والثلاثين الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة . ونظرا لطول بنود جدول الأعمال ، ولتعقد الموضوعات المعروضة علينا في هذه الدورة ، فنحن لا نشك في أنكم ستجدون عونا كثيرا من هذه الذخيرة التي تتمتعون بها من صفات الحنكة السياسية التي أهلتكم لهذا التقدير الكبير. لكن نظرا لموقف يوغوسلافيا المقدّر من جانب العالم ، كقلعة لمفهوم عدم الانحياز ، وصفاتكم الشخصية كرجل سياسة ، فنحن واثقون بأنكم سوف تقومون بواجباتكم الصعبة بما يعود عليكم بمزيد من التقدير.

أود أن أنقل الى هذه الجمعية الموقرة تحيات حكومة وشعب نيجيريا ، وبصفة خاصة أنقل أفضل تمنياتهما بدورة ناجحة. هذه الدورة ليست دورة سنوية عادية للجمعية العامة للأمم المتحدة ، لكنها دورة يجب أن تكرس نفسها من جديد للمبادئ والاهداف النبيلة الواردة في الميثاق ، وبصفة خاصة تلك التي تعبّر عن الأمل في تجنيب الأجيال القادمة ويلات الحرب ، والحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، واقامة علاقات ودية بين الدول على أساس المساواة في السيادة وايجاد طريق لحل المنازعات القائمة بالوسائل السلمية. على أساس هذه الخلفية وبهذه الروح نأمل باخلاص في أن الدورة الحالية ستقوم بمهمتها خلال الشهرين القادمين. اننا نتعهد بتقديم التعاون الكامل من وفد نيجيريا لتحقيق هذه الأهداف لصالح السلم العالمي والعدالة والأمن.

قد يكون من الملائم ان نذكر هنا ان عالم ١٩٧٧ قد يشبهنا بالأيام التي تلت الحرب العالمية في ١٩٤٥ ، حين استيقظ العالم من أحلام مزعجة لدمار لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ، وسعى لايجاد وسائل تحول دون حرب عالمية . ان البشر ، في مناسبتين من هذا العصر ، قد انخرطوا في تدمير وحشي للحياة الانسانية ، واكتشفوا ان العلاقات بين الشعوب يجب أن تقوم على العدالة ، وأن أى تفاعل بين الناس وبين الأمم سوف يؤدى في النهاية الى عنف ومأساة للبشرية .

ان الجزء الكبير مما يعرف الآن بالعالم الثالث ، لم يكن في ذلك الوقت معنى مباشرة بالقضايا العقائدية ، أو الأحداث التاريخية التي أدت الى قيام الحربين العالميتين. وفي عملية تطور التاريخ الاستعمارى ، بعد ١٩٤٥ ، برز نوع جديد من الكفاح على الصعيد العالمي . وخلال تلك الفترة فان أقلية من الامم الممثلة هنا اليوم كانت تعتبر قادرة على ممارسة عناصر السيادة التي تؤثر على مجرى تاريخ البشرية في العقد ونصف العقد التاليين ، حتى انتصرت قضية حرية الانسان

Digitized by UNOG Library

في أوائل الستينات ، وأخذت الشعوب التي كانت مستعمرة مكانها الذى تستحقه في هذه الجمعيـــة الموقرة للأمم .

ان كل قارة افريقيا كانت ممثلة في المؤتمر التاريخي لسان فرانسيسكو بثلاث دول مستقلـــــة ، وكان هذا هو مجمل المشاركة الافريقية في حفل التوقيع على ميثاق الامم المتحدة من جانب الأمـــــم المؤسسة ، من اجمالي الاعضاء وكان عددهم حينذاك ١٥ دولة عضوا .

Digitized by UNOG Library

ولكن العالم تغير منذ ذلك الوقت وأصبحت دول افريقيا تمثل حوالي ثلث اعضاء هذه المنظمة الموقرة ، والى جانب ذلك فاذا اخذنا في الاعتبار نواحي القصور التي تنطوى عليها كل المؤسسات التي ينشئها البشر ، وحقيقة ان مثل هذه المؤسسات عرضة للتغيير ، فانه يبدو واضحا ان الدول المستقلة في العالم الثالث بصفة عامة ، وفي افريقيا بصفة خاصة صارت ممثلة بالقدر الكافي ، وخاصة في كل الأجهزة الرئيسية للأمم المتحدة . ان كفاحنا من اجل مراجعة احكام الميثاق بما يؤدى الى تمثيل اكثر عدالة للأمم على اساس حقائق اليوم سوف تستمر . ونحن واثقون من انه مع توفر الارادة السياسية من كافة الأطراف فان هذه الأهداف سيكون بالامكان تحقيقها .

ولكن كفاح افريقيا ، وكفاح العالم الثالث برمته يتجاوز قضية التمثيل العادل في اجهزة الامم المتحدة . كما يتجاوز الأهداف المحددة لميثاق الامم المتحدة ويتعلق بأسس العدالة والحرية الانسانية . ان فكرة الامم المتحدة ونظامها منذ البداية تعرضا ، دائما لهجوم فكرى من جانب كل الدوائر وكل قطاعات الرأى بالرغم من البرهان الواضح لسيادة العدالة على الظلم وسيادة السلم على العنف وسيادة الحرية على العبودية .

أود ان اشير في هذا المقام الى قضية تصفية الاستعمار والقضاء على العنصرية في تلك الأجزاء من افريقيا التي مازالت تعاني من حكم الاستعمار القائم على القهر ، وحكم الأقلية المتغطرسة.

ففي زمبابوى وحدها شهدنا بامتعاض تلك الظاهرة الغريبة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الاستعمار ، من نظام حكم اقلية ، تتمرد ضد القوى الاستعمارية ، ومع ذلك يستطيع هذا الحكم ان يبقى ١٢ عاما ، هذا رغم كل الجهود لاقناع السلطة الادارية هناك بالاعتراف بحقوق ستة ملايين من السكان الأصليين ، الذين تنكر حقوقهم الانسانية الأساسية تحديا لميثاق منظمتنا . ان كل نداءاتنا لقيت اجراءات تفتقر الى الحماس والاخلاص ، وعقوبات اقتصادية سطحية مليئة بالثغرات ، لذلك فان نظام الحكم العنصرى المتمرد يستطيع ان يتفاخر بأن لديه اقتصادا قادرا على البقاء ، ومستوى عال لمعيشة الأقلية البيضاء . ولكن عليهم ان يواجهوا اصرار حركات التحرر الوطنية ، ان المواطنين والمحاربين من اجل الحرية سيكونون على استعداد دائم للتقدم بتضحيات بدلا من ان يعيشوا في عبودية مستمرة. ان قضيتهم عادلة وكفاحهم مقدس . ان تضحياتهم لن تذهب هباء والوقت في صالحهم . وافريقيا تقف الى جانبهم ، وهم يتمتعون بالتضامن الكامل من كل الشعوب المحبة للسلام في كل انحاء العالم.

Digitized by UNOG Library

وفي هذا المقام ، من الضرورى ان نركز مرة اخرى على ان حكومة وشعب نيجيريا يلتزمان التزاما كاملا بقضية الحرية والعدالة في ذلك الجزء من قارتنا . اننا نعتبر ذلك واجبا يجب ان نقوم به ونحن عازمون على استعادة الشرف والكرامة اللذان هما من حق هذه القارة وسكانها مهما كان الثمن .

وأرى لزاما عليّ ان اسجل هنا مرة اخرى تقدير حكومة وشعب نيجيريا للدور الذى يستحقه الثناء ، الذى لعبته الامم المتحدة في الماضي ،وتواصل القيام به الآن ،حتى يمكن استعادة حقوق الانسان الاساسية وحريته في الجنوب الافريقي . ان سجلات الامم المتحدة طيئة بالقرارات الخاصة بانهاء نظام الحكم غير الشرعي في روديسيا حتى يمكن ان نشهد ميلاد زمبابوى الحرة ،ان النوايا الحسنة خلف هذه القرارات لم تكن موضع شك قط ، وكان يمكن ان نحقق نتيجة ايجابية لولا الدعم المكشوف لنظام الحكم غير الشرعي ،للعنصريين في جنوب افريقيا ، والدعم الخفي ،والتخريب الخفي ايضا من جانب اولئك الذين يتشدقون بالديمقراطية في بلادهم ،ولكنهم يدعمون الفاشية في افريقيا .

وبنفس القدر من الأهمية ،نذكر في هذا المقام الاقتراحات المقدمة حاليا بطريقة مشتركة من جانب بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية من اجل ايجاد تسوية سلمية في روديسيا ،والتي تعرف بالاقتراحات الانجلو ـ امريكية والتي نشرت مؤخرا بطريقة عامة . لقد بحثنا هذه الاقتراحات بحثا دقيقا وشاملا ومن رأينا انه بالرغم من نواحي الضعف والقصور البديهية ،والطابع الغامض والمبهم ، فان هذه الاقتراحات تستحق فرصة تجربتها . وفي بحث التنفيذ التفصيلي لهذه الاقتراحات يجب القضاء على نواحي الضعف والقصور . ولهذا السبب وغيره فقد أيدنا الخطوات التي اتخذها مجلس الأمن لتخويل الأمين العام تعيين ممثل له في روديسيا كما طلب في هذه الاقتراحات . ونحن نلحظ بارتياح الخطوات التي اتخذت في هذا الاتجاه حتى الآن .

وأرى لزاما عليّ ،بعد ذلك ،ان أوجه تحذيرا من ان نيجيريا لن تكون اطلاقا طرفا في أى حل في زمبابوى يمكن ان يفسر فيما بعد على انه خيانة لستة ملايين نسمة في هذا البلد . ان هدفنا بمنتهى الوضوح هو ان تسلم الأقلية السلطة للأغلبية ،ولذلك فمن الطبيعي ان ندين كل المناورات ، مثل البحث المحموم من جانب نظام الحكم المتمرد لما يسمى بتوسية داخلية ونعتبر ذلك غير مقبول اطلاقا .

Digitized by UNOG Library

ونقطة أخيرة حول هذه المسألة ،هي انني اود ان اسجل التحية الحارة للدور البناء الـــذى لعبته الدول المستقلة المتاخمة لروديسيا والتي تعرف بدول خط المواجهة ،التي استمرت في البحث عن ايجاد حل بالمفاوضات السلمية ان امكن ، وعن طريق قوهات المدافع اذا دعت الضرورة .

ان منطقة جنوب غرب افريقيا التي كانت موضوعة تحت وصاية عصبة الامم والمعروفة الآن بناميبيا ، والواقعة تحت ادارة الامم المتحدة ،والتي مازالت محتلة بطريقة غير شرعية من جانب نظام فورستر فـــي جنوب افريقيا ،هي منطقة أخرى ، في قارتنا نشعر ازاءها بالاهتمام العميق .

Digitized by UNOG Library

نحن نعتقد أيضا ان الامم المتحدة معنية بالاحداث التي تجرى في هذه المنطقة وذلك نظرا للمسؤولية الخاصة المفروضة علينا ازاء شعب ناميبيا ، الذى يعاني من انهاء انتداب جنوب افريقيا على المنطقة ، والذى أسيء استخدامه الى حد بعيد حتى الان . وقد شعرنا بالتشجيع من الحماس الذى أظهره الامين العام في جهوده من أجل تأكيد سلطة الامم المتحدة في هذه المنطقة ، ونأمل في أن هذه الجهود ، بالاضافة الى الحوار الذى يجرى حاليا من بعض الدول الاعضاء مع نظام فورستر ، يمكن أن تنجح في اقناع العنصريين في جنوب افريقيا بعدم محاولة القضاء على مد التحرر في الجنوب الافريقي . ونحن نحيي قادة حركة المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا ونحيي اخلاص واصرار هذه الحركة على تحرير ناميبيا من الاحتلال غير الشرعي ، ونود أن نؤكد لهذه الجمعية الموقرة اننا في نيجيريا لن نألو جهدا في تحرير ناميبيا ، لذلك فنحن نتطلع الى الترحيب بناميبيا هنا بين مجموعة الامم المستقلة ذات السيادة .

ان جهود التحرر الافريقية لن تكون كاملة على الاطلاق حتى يتم تحرير الثمانية عشر مليونا من غير البيض في جنوب افريقيا ، من ظلم أقلية تتمثل في نظام الحكم العنصرى . ان هذه القضية قضية قسوة الانسان على أخيه الانسان ، لم يكن لها مثيل في أى عصر من عصور التاريخ . وفي اطار الفصل العنصرى يعتبر الاسود في درجة أقل من ناحية الادمية ويتعرض لكل صور المهانة في بلده ، خلافا لما سمعناه من ان هذا يتم باسم الدفاع عن المسيحية والحضارة الغربية . واحداث شاربفيل مازالت ماثلة في أذهاننا ، ونحن نشهد فظائع لا يمكن وصفها ترتكب ضد الشباب البرئ الاعزل والطلبة في سويتو ومناطق عزل السود في الجنوب الافريقي . ولكن شباب سويتو قد أثبتوا بما لا يدع مجالا للشك ، حتى اذا كان هناك من يشك ، في أن حنين الشعب الى الحرية وكرامة الانسان لا يمكن أن يقهرا باستخدام القوة أو عن طريق أعمال الارهاب . وقد رأينا هتلر وهو يسقط وكتب التاريخ مليئة بسقوط أمثاله من الدكتاتوريين . لذلك فنحن على ثقة من أن قضية نظام الحكم الاحتكارى لفورستر في جنوب افريقيا ، لن تكون استثناء مما أوضحه التاريخ .

ونظام حكم جنوب افريقيا بطبيعة الحال تحول الى قوة عسكرية في افريقيا بواسطة اولئك الذين يعطون الاولوية للمزايا الاقتصادية والاستراتيجية لرأس الرجاء ، ويجعلونها تعلو على الاماني المشروعة للشعوب المقهورة من أجل العدالة والكرامة الانسانية . وقد كان لنا شرف تنظيم المؤتمر

Digitized by UNOG Library

المناهض للعنصرية في نيجيريا بالتعاون مع الامم المتحدة . ولقد كان هذا تحذيرا لاولئك الذين ينتهجون سياسة ذات وجهين وخاصة الشركات المتعددة الجنسيات ، وعليهم أن يختاروا بين كرم ضيافتنا وبين مخاطرتهم بدعم نظام الحكم القائم على القمع في جنوب افريقيا . هذا تعهد جازم من جانب حكومة نيجيريا ، وأود ان أكرر هنا اننا قد انشأنا وحدة مخابرات اقتصادية ستقدم كل المعلومات الضرورية وتتقدم بتوصيات لاتخاذ اجراءات ضد المتعاونين مع نظم الحكم العنصرية ، والذين يستغلون في الوقت نفسه كرم ضيافة وسعة صدر شعوبنا ويستفيدون من اقتصادنا .

اذا كنت قد تحدثت في كلمتي بهذه الافاضة حول موضوع حرية وكرامة الانسان في جنوب افريقيا فذلك لان هذه القضية تحتل موقعا أساسيا ومركزا فريدا في سياسات حكومة نيجيريا . وليس معنى ذلك اننا غير مكترثين بالقضايا الدولية الاخرى الملحة مثل نزع السلاح ، ومحادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، واقامة نظام اقتصادى عالمي أكثر عدالة ، وما يسمى بالحوار بين الشمال وبين الجنوب، والتفاعل بين تنافس القوى الكبرى في افريقيا وفي الشرق الاوسط .

لقد لاحظنا بارتياح الخطوات التي تتخذ لكي يعقد في وقت ما من العام القادم دورة استثنائية لهذه الجمعية بشأن مشكلة نزع السلاح المعقدة ، والتي لم يمكن التوصل الى حل لها حتى الان ، رغم ان هذا كان أمرا ملحا طوال السنوات الماضية . ونلاحظ بارتياح خاص في هذا المقام أن نيجيريا سيكون لها شرف المشاركة في العمل التحضيرى . ونحن نتطلع بشغف الى التوصل لنتيجة ايجابية في الدورة الاستثنائية ، وفي المؤتمر العالمي الذى قد يعقبها .

ان اسباب قلقنا ازاء مسألة نزع السلاح واهتمامنا الجاد بهذا المجال ينبع بطبيعة الحال من ادراكنا بأن خطى سباق التسلح وانتاج أسلحة الدمار الشامل ، اذا ما استمرت بالمعدل الحالي فسوف نواجه بحرب عالمية ثالثة مؤكدة ، بكل ما يترتب على ذلك من مآسي للبشرية . وفي مثل احتمال هذا الدمار النووى لن يكون هنالك منتصرون وسوف يكون الجنس البشرى هو الخاسر لان الدمار العام الذى سوف ينتج عن هذه الحرب لن يعرف حدودا سياسية ، لذلك فنحن نأمل . انه نظرا لخطورة التهديد الذى يواجه الامن والسلم العالميين وهو ما تدركه الدولتان العظميان ، في انه سيأتي قريبا الوقت الذى تكرس فيه كل هذه الموارد القيمة بطريقة مقمرة لصالح البشرية .

وفي هذا المقام اشعر بالتفاؤل نظرا لتزايد الانفراج بين الدول الكبرى . ان التعاون في

Digitized by UNOG Library

التكنولوجيا والميادين الاقتصادية هو أنجع طريقة لايجاد ثقة متبادلة عن طريق التكافل بما يؤدى الى تخفيف التوتر ويشجع على نزع السلاح .

ونفس الملاحظات تصدق على النوايا النبيلة التي استلهمها الذين وقعوا على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية . ومن الضرورى ان نضيف هنا أيضا ملاحظة للتحذير ، ففي الوقت الذى يقدر فيه العالم الثالث الاهداف الحكيمة من هذه المعاهدة ، الا اننا لن نجلس متفرجين لا حول لنا ولا قوة ، في حين ان وسائل التكنولوجيا النووية تنقل خلسة الى الاعداء العنصريين في جنوب افريقيا . اننا ندين مثل هذا التعاون مع نظام الحكم القائم على الفصل العنصرى من أية جهة . ونحن عازمون بقوة على ألا تصبح بقية افريقيا مثل بطة مستكينة على الارض في انتظار عدوان عنصرى .

Digitized by UNOG Library

ويحدونا الأمل الكبير والرغبة في أن تعلن افريقيا منطقة خالية من الاسلحة النووية ، بشرط الا يعتبر هذا الأمل سذاجة من جانب تجار الرعب واعداء الانسانية .

واعتقد انني لست في حاجة الى ان اكرر هنا ان الاغلبية الكبيرة من امم العالم الثالث قد اختارت طريق عدم الانحياز كفلسفة لمسلك سياستها الخارجية ، وهذا يعني ، في جوهره ، اننا نرحب بالصداقة والتعاون مع كل الامم ، على اساس الاحترام المتبادل والمساواة الكاملة في السيادة. لذلك فانه من دواعي سرورنا العظيم ، ان نرحب باتخاذ جمهورية فييت نام البطلة مكانها الذى تستحقه في جمعية الامم هذه .

انني أبرز في هذه الكلمة ، الالتزام باهداف ميثاق منظمتنا بتجنيب الاجيال القادمة ويلات الحرب . وفي رأينا ، ، فان ذلك يجب ان يفسر على انه يتضمن ايضا الحاجة الملحة للسلم وحقوق الانسان ، والكرامة الانسانية ، وكلها مرتبطة ارتباطا وثيقا باستعادة العدالة الاقتصادية واقامة نظام اقتصادى عالمي اكثر انصافا . وهنا ، مرة اخرى ، فانه من رأينا ان ثروات كل الامم في العالم المعاصر متكافلة كلية ؛ وانه اذا استمر عدم المساواة في الاقتصاد الحالي بين الامم الغنية والفقيرة ، فاننا سنواجه مستقبلا قاتما ؛ وان الافاق النهائية في هذه الظروف لن تقل خطورة عن تلك التي تنطوى عليها الحرب النووية . ولهذا السبب ، فنحن نرحب بالالتزام البادى في الحوار بين الشمال والجنوب لايجاد نظام اكثر انصافا لوضع نهاية ، الى الآن ، لتقسيمنا الى اغنياء وفقراء . ويجب ان نأمل جميعا ، وان نصلي ، من اجل ان تواصل الامم المتحدة دورها الذى يستحق الاعجاب في هذا المقام ، وخاصة من اجل رفع مستويات المعيشة لملايين البشر في الامم المتخلفة في العالم والتي ما تزال تعيش تحت حد الكفاف .

ونحن في افريقيا نشعر بقلق عميق لتقسيم مجالات النفوذ السياسي والعسكرى بين القوى العظمى في قارتنا ، والتي تنكر علينا حقنا وقدرتنا في حل المشكلات الافريقية الداخلية — الى حد بعيد — بطريقة افريقية . وامثلة التدخل الاجنبي الحالي ، موجودة في اعداد كبيرة من قارة ، يمكن ان تفتقر الى الاستقرار بسهولة ، ولست في حاجة الى ذكر حالة محددة هنا .

ومع ذلك ، اود ان اذكر حالة الآفاق غير المؤكدة ، من اجل اقامة سلم في الشرق الاوسط، فنجد ان دولة اسرائيل تتمسك بالاراضي العربية المحتلة بقوة السلاح . وان نيجيريا تعارض بشدة

Digitized by UNOG Library

أية سياسة توسعية من جانب اية دولة ضد اقليم دولة اخرى ، ولذلك فقد أيدنا بالكامل العرب فـــي جهودهم لاستعادة وحدة اراضيهم ، وسوف نواصل ذلك ، حتى تنسحب اسرائيل من كل بوصة مـن الاراضي التي احتلتها بقوة السلاح . وحتى يعترف العالم بأن الفلسطينيين ايضا لهم الحق فـــي استعادة وطنهم ، وفي ممارسة حقوقهم في تقرير المصير .

وفي الختام ، اسمحوا لي مرة اخرى ، بأن أعبر عن تقدير بلادى للفرصة الفريدة للمشاركة في اعمال الدورة الثانية والثلاثين الجارية للجمعية العامة لمنظمتنا العظيمة ، وأن اشارككم افكارنا حـول بعض القضايا الملحة المدرجة في جدول اعمالكم .

واشكركم شكرا جزيلا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة ، اود ان اشكر فخامـة رئيس دولة جمهورية نيجيريا الاتحادية ، على البيان الذى ألقاه توا علينا .

اصـــطحب فخامة الفريق اولد سيفون اوباسانجو ، رئيس الدولة في جمهورية نيجيريـــــا الاتحادية ، الى خارج قاعة الجمعية العامة .

رفعت الجلســـة الساعة ١٢/٥٥

Digitized by UNOG Library